

تفسير السمعاني

- @ 13 (^) كاظمين ما للطالمين من حميم ولا شفيع يطاع (18) يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور (19) وإِ يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن إِ هو) * * * * * الحناجر [كاظمين] قال قتادة : ترتفع القلوب من الصدور إلى الحلق ، وتلتصق بها من الخوف والفرع ، فلا هي ترجع من أماكنها ، ولا هي تخرج . . .
- وقوله : (^) كاظمين) الكاظم هو الممسك على قلبه بما فيه . وقيل : مغمومين مكروبين . ويقال : باكين . ومن هذا كظم الغيظ إذا أمسكه (وصبر) عليه . . .
- وقوله : (^) وما للطالمين من حميم ولا شفيع) الحميم : القريب . والشفيع : الذي يدعو فيجاب . وعن الحسن البصري أنه قال : استكثروا من أصدقاء المؤمنين فإن لهم شفاعاة عند إِ تعالى . . .
- وقوله : (^) يطاع) أي : يجاب . . .
- وقوله : (^) يعلم خائنة الأعين . أي : خيانة الأعين وخيانة الأعين مسارعة النظر إلى ما لا يحل . . .
- قال ابن عباس : هو الرجل يكون بين الرجال ، فتمر بهم امرأة فينظر إليها ، فإذا نظر إليه أصحابه غض بصره . قال السدي : خائنة الأعين هو الرص بالعين . . .
- وقوله : (^) وما تخفي الصدور) هو شهوة القلب . وقيل : هو أنه لو قدر عليها هل يزنى أو لا ؟ .
- وعن السدي قال : هو وسوسة القلب . وعن بعضهم قال (خيانة العين) أن يقول : رأيت ولم ير ، وخيانة القلب هو أن يقول : علمت ولم يعلم . . .
- وقوله : (^) وإِ يقضي بالحق) أي : بالعدل . . .
- وقوله : (^) والذين يدعون من دونه) أي : الأصنام وما أشبهها .